انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره
بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك وبه يشعر لفظ المصنف لانه
ذكره فى القسم الذى يقلب الواو ياء والزمخشرى لكن المذكور فى الصحاح
ما ذكرنا فى باب الجمع وشذ طيال فى قوله تبين لى ان القماءة ذلة وان
اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس لان القياس عدم
القلب ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال لصحة فى المفرد وهو
طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواى قلبوا الياء همزة فلو
قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره كما قلنا فى طوى
وهوى وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى
سمنت تنوى نواية وهو على القياس لصحة العين فى مفرده **قوله** وفى
نحو رياض عطف على قوله فى نحو جياد اى تقلب الواو ياء فى نحو رياض وثياب
جمع روضة وثوب لسكونها فى الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت
الالف استثقلت الواو ولطول النطق بها مع ان سكون فى الواحد بمنزلة
اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود
وكوز لفقدان الالف بعد الواو والعود المسن من الابل وهو الذى
جاوز فى السن البازل واما ثيرة فى جمع ثور فشاذ والقياس ثورة
لفقدان الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما
قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان ثيران
من الاقط والمحفض انهم لما قالوا فى جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة فى جمعه عليه وليس لثورة
جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه فى القلب عليه **قوله** وتقلب الواو جرا

بجرى الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان بجرى المثلين لما بينهما
من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها
فى الياء واشترطوا ان تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل
الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند
المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى
انه فيعل بفتح كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم نر فى
الصحيح ما هو فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتى فيه ما لا
يأتى فى الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا
بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة فى
جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصل كيونونة
ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد واصل ايام ايوام لانه جمع يوم
الواو والياء اصليان وديار فيعال الدور والدار من درت اصله
ديوار يقال ما بالدار ديار اى احد وقيام والاصل قيوام فيعال من
قام يقوم ولو كان ديان وقيام على وزن فعال لقالوا دوار وقوام
لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصل قيووم فلو كان على
زنة فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم
بتدبير خلقه دلية دليوة تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر
ويؤنث واطى طوى لانه مصدر طويت والواو والياء فيه اصليان
واصل مرمى مرموى الياء لام والواو زائد لانه مفعول من رميت واصل
مسلمى رفعا مسلموى وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء فى مسلمى
نصبا وجرا وابدلت الضمة بكسرة فى مرمى ومسلمى لئلا يقع ياء ساكنة

Copyright © King Saud University